



بسم الله الرحمن الرحيم

الفتى (( عمر بن أحمد كعكة )) الابن الأكبر لأبيه، من مواليد عام 1998 - رحمة الله تعالى - وتقبله مع الشهداء في أعلى عليين، استشهد بتاريخ: 9 / 3 / 2012 جمعة: ( الوفاء للانتفاضة الكردية ) أصيب برصاص قناصة في أحشائه بعد صلاة الجمعة أمام جامع حسيبة، ظل تحت العمليّة ما يقارب ست ساعات.

استؤصلت الكلية والطحال والمرارة وقطعة من كبده وانعطّب البنكرياس، كما ضربت معدته واستهلك ما يقارب من عشرين كيساً للدم، وكانت أكياس الدم ينقلونها إلى المشفى ركضاً في عرض الشارع؛ حيث كان هناك قناصاً قريباً من المشفى يتسلّى بقنص مَنْ يمر !! وناقلو الأكياس يركضون واضعين أكفهم على أرواحهم، وبطلق عليهم الرصاص !!

كان عمر الشهيد ليلة الجمعة ينام مع أبناء عمته، قالوا له: نحن في عائلتنا عندنا شهيد أنتم ليس عندكم شهيد ! فقال لهم: إن شاء الله يكون عندنا شهيد، - رحمة الله - كان يرجو الشهادة !!

عمر له صورة شخصية كتب عليها بنفسه على الحاسوب: ( الشهيد القادر بإذن الله ). قبل صلاة الجمعة كان يريد أن يرجع إلى البيت وقال: لن أرجع قبل أن أقرأ سورة الكهف فأبكي يعززني إن لم أقرأها ! قرأها ورجع إلى البيت ثم ذهب إلى صلاة الجمعة وأمام جامع حسيبة تلقى قناصة الغدر، لعنة الله على القتلة والمجرمين.

للله درك يا عمر ! لا تكاد مظاهرة تفوته، فهو في الصف الأول وآلـة التصوير بيده، وما أكثر اللقطات التي صورها بيده، إحدى المرات كان متبطحاً على الأرض مستترًا بالرصفيف يصور والرصاص منهمل، كان محط الأنظار والإعجاب، فقال له أحد هم معجبًا بشجاعته: الله يخليك لأهلك وأخرج مالاً ليعطيه فقال له عمر: أجري على الله !!

ومرة دخل صحفيون فرأوه متلثماً وكاميرته بيده فسألوه - وكان وقتها التصويت على دستور الطاغية ! - ويبدو من طوله أنه شاب كبير: قالوا له: ما رأيك بالدستور ؟ ! فقال لهم: " شو هو الدستور ؟ ! " له أخ يدعى أبا بكر، وكان الوالد يفتخر ويقول: عندي أبو بكر وعمر ! حبًا بالصحابيين الجليلين - رضي الله عنهم - ورضي عننا وجمعنا معهم مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في الفردوس الأعلى.